بانها خرجت من دار ابيها بغير علم اهلها متنكرة وكانت تعمل الفساد
الي ان ادعت انها تستطيع ان تفتن جريجا فاحتالت بان خرجت في صورة
راعية ليمكنها ان تاوي الي ظل صومعته لتتوصل بذلك الي فتنته
وفي رواية انه طعن الغلام باصبعه فقال بالله يا غلام من ابوك
قال انا ابن الراعي وفي مرسل الحسن عند ابن المبارك انه بالهم
ان ينظروه فانظروه فرأى في المنام من امره ان يطعن في بطن المراة
فتقول ايتها السخلة من ابوك ففعل فقال راعي الغنم وفي رواية
ثم مسح راس الصبي فقال من ابوك قال راعي الضان ولاحمد فوضع
اصبعه علي بطنها وفي رواية فاتي بالمراة والصبي وفمه في ثديها
فقال له جريج يا غلام من ابوك فنزع الغلام فاه من الثدي وقال ابي راعي
الضان وفي اخري فلما ادخل علي ملكهم قال جريج اين الصبي الذي
ولدته فاتي به فقال له من ابوك فسمي اباه ولم اقف علي اسم الراعي
ويقال اسمه صهيب واما الابن فللبخاري فيما واهل الصلاة بلفظ فقال
يا بابوس وليس اسمه كما زعم الداودي وانما المراد به الصغير
وفي حديث عمران ثم انتهي الي شجرة فاخذ منها غصنا ثم اتي الغلام
وهو في مهده فضربه بذلك الغصن فقال من ابوك ولابي الليث
السمرقندي بلا اسناد قال للمراة اين اصبتك قالت تحت شجرة
فاتي تلك الشجرة فقال يا شجرة اسالك بالذي خلقك من زني
بهذه المراة فقال كل غصن منها راعي الغنم ويجمع بين هذا الاختلاف
بوقوع جميع ما ذكر بانه مسح راس الصبي ووضع اصبعه علي بطن
امه وطعنه باصبعه وضربه بطرف العصي التي كانت معه وابعد من
جمع بينها بتعدد القصة وانه استنطقه وهو في بطنها مرة قبل ان
تلد ثم بعد ان ولد زاد في رواية فوثبوا الي جريج فجعلوا يقبلونه
وفي اخري فابر الله جريجا واعظم الناس امره انتهي ملخصا له
وحيث ثبت وضوء سارة وجريج وليسا نبيين فالظاهر ان الذي
اختصت به هذه الامة هو الغرة والتحجيل زاد بعضهم او التثليث
او الكيفية او مزيد الحث عليه والمبالغة في التاكيد لا اصل الوضوء
وقول ابن بطال يحتمل ان يكون جريج نبيا فيكون معجزة لا كرامة
انما هو احتمال لا يثبت نبوته وقد صرح بذلك في رواية لمسلم
عن ابي هريرة مرفوعا ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال
ان حوضي ابعد من ايلة من عدن لهو اشد بياضا من الثلج واحلي
من العسل باللبن ولآنيته اكثر من عدد النجوم واني لاصد
الناس عنه كما يصد الرجل ابل الناس عن حوضه قالوا يا رسول الله
اتعرفنا يومئذ قال نعم لكم سيما تكون لكم ليست لغيركم
لفظ مسلم ليست لاحد من الامم تردون علي الحوض غرا محجلين من

اثر

اثر الوضوء من لفظ مسلم تاما في الوضوء واخرج نحوه من حديث
حذيفة وقوله سيما اي علامة كقوله تعالي سيماهم في وجوههم
من اثر السجود وهي نور وبياض يعرفون به في الاخرة انهم
سجدوا في الدنيا وقد قال صاحب المطامح تعلق بحديث انتم
الغر المحجلون اي اخره الداودي وغيره من ضعفاء النظر علي ان
الوضوء من خصائصنا وهو غير قاطع لاحتمال ان الخاص بنا الغرة
والتحجيل بقرينة خبر هذا وضوئي ووضوء الانبياء قبلي وقصره
علي الانبياء دون اممهم يرده ان الوضوء اذا كان معروفا عند
الانبياء فالاصل انه شرع ثابت لاممهم حتي يثبت خلافه انتهي
وتعقب بان حديث هذا وضوئي ضعيف لا حجة فيه مع احتمال
ان الوضوء من خصائص الانبياء دون اممهم الا هذه الامة صرح فيه
بان الوضوء للامم المتقدمة روي الطبراني عن بريدة دعا النبي
صلي الله عليه وسلم بوضوء فتوضا واحدة واحدة وقال هذا وضوء
لا يقبل الله الصلاة الا به وثنتين ثنتين وقال هذا وضوئي ووضوء
الانبياء قبلي ومنها مجموع الصلوات الخمس علي هذه الكيفية ولم
تجمع لاحد غيرهم من الانبياء والامم والحجة لذلك قوله صلي الله
عليه وسلم اتقوا الله وصلوا خمسكم رواه الترمذي وقال حسن
صحيح وابن حبان والحاكم فاضافتها اليهم تعطي ذلك ولا يعارضه
قول جبريل في الصحيحين حين صلي الخمس بالنبي صلي الله
عليه وسلم هذا وقتك ووقت الانبياء قبلك لان المراد كما قال
الرافعي انه وقتهم اجمالا وان اختص كل منهم بوقت فقد اخرج
الطحاوي عن عبيد الله بضم العين ابن محمد بن حفص بن عمر
ابن موسي بن عبيد الله بن معمر التيمي ثقة رمي بالقدر ولا يثبت
مات سنة ثمان وعشرين ومايتين روي له ابو داود والترمذي
والنسائي ويقال له ابن عائشة والعائشي والعيشي نسبة الي
عائشة بنت طلحة لانه من ذريتها قال ان آدم لما تيب عليه عند
الفجر صلي ركعتين فصارت الصبح فكان يصليها الي ان مات
وفدي اسحاق عند الظهر من الذبح فهذه حجة لقول الجمهور ان
الذبيح كقوله صلي الله عليه وسلم الذبيح اسحاق رواه الدارقطني
وغيره بالسند واه ومن بسطه ولتمام من قال بها علي انه الذبيح
والصحيح انه اسماعيل لان هذا الخبر عن بلاغ فلا ينبني علي خلاف
العلماء فصلي ابراهيم اربع ركعات سقط ابراهيم من قلم المصنف
او ناسخه مع انه في رواية الطحاوي فاوهم سقوطه ان المصلي اسحاق
وليس كذلك فصارت الظهر وبعث عزير لما مر سوره ولما
مر علي قرية هي بيت المقدس او غيرها راكبا علي حمار ومعه سلة تين

Copyright © King Saud University